

رسالة مشتركة من المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات ILAC و المنتدى الدولي للاعتماد IAF في اليوم العالمي للاعتماد

يسر منظمتي ILAC و IAF أن تعلناً بأن يوم الاعتماد العالمي الثاني سيصادف في التاسع من حزيران للعام 2009 (09-06-2009)، والذي يتمحور هذا العام حول "الكفاءة" والتي هي المبدأ الرئيسي الذي يقوم عليه الاعتماد. إن الكفاءة الفنية والعملية، والمرتبطة بقدرة المنشأة على تزويد السوق بمنتجاتها وخدماتها، يتم تحديدها عن طريق الاعتماد. ويرتبط مفهوم الكفاءة مع قدرة المنشأة على إثبات حياديتها وسلامة وتكامل وفهم إجراءاتها الداخلية المتبعة لديها، وقدرتها على التخطيط، وإثبات أن المنشأة لديها القدرة على القيام بإجراء استباقي وقائي، والتأكد من أن أنظمتها الإدارية والفنية فعالة في تحقيق أهدافها ورؤيتها. وبهذه الطريقة، يمكن للقطاع الصناعي والمؤسسات الرسمية التشريعية الوثوق في المنتجات والخدمات المقدمة من قبل المنشآت المعتمدة وعملائها.

إن نشاطات هذا العام تعكس نجاح يوم الاعتماد العالمي الأول 2008، والذي شهد نشاطات توعية متنوعة ومؤتمرات للقطاعات الصناعية والجهات الرسمية وحملات صحفية في أكثر من 50 بلداً حول العالم. وبذلك فإن المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات ILAC و المنتدى الدولي للاعتماد IAF ممتنّتين للمؤسسات التشريعية الدولية والجهات ذات العلاقة لدعمهم المتواصل ليوم الاعتماد العالمي، والذي أضاف قيمة كبرى للنشاطات التي نظمتها الهيئات الوطنية للاعتماد خاصة ومجتمع جهات تقييم المطابقة عامة.

لقد كان لهذه النشاطات الأثر الكبير في تزايد الاعتراف بالاعتماد، وخصوصاً من قبل الهيئات الوطنية الناضجة، والتي تقوم بتبني الاعتماد كآلية فاعلة لتقديم حلول موثوق بها يمكن أن تدعم أو تعمل كبديل لعملية التشريع. وقد ظهر هذا للعيان من خلال مسح حديث للهيئات الوطنية للاعتماد أظهر وجود قبول لخدمات الاعتماد بنسبة 68% وبازدياد مقداره 27% منذ عام 2002.

لقد أصبح هناك اعترافاً متزايداً بالاعتماد واتفاقيات ILAC و IAF للاعتراف المتبادل والمطبقة حالياً في العديد من البلدان. فعلى سبيل المثال، يوجد في أوروبا حالياً تعليمات جديدة لتنظيم تقديم خدمات الاعتماد ضمن إطار قانوني داخل الاتحاد. وتم تكليف المنظمة الأوروبية للاعتماد EA بأن تكون الجهة المنسقة في هذا المجال. أما في المنطقة الآسيوية-الباسيفيكية فقد قامت المنظمة الاقتصادية الآسيوية-الباسيفيكية APEC بالاعتراف بالاعتماد مع الاعتراف بكل من المنظمة الآسيوية-

الباسيفيكية لاعتماد المختبرات APLAC ومنظمة الاعتماد الباسيفيكية PAC كهيئات إقليمية متخصصة. ويتم استخدام الاعتماد حالياً لديها للتأكيد على أهمية تقييم المطابقة في اتفاقيات المنظمة الاقتصادية الآسيوية-الباسيفيكية APEC. أما فيما يخص اتحاد الدول الجنوب شرق آسيوية ASEAN بأعضائها العشرة، فقد قامت بتضمين الاعتماد في اتفاقياتها للاعتراف المتبادل في قطاع الأجهزة الكهربائية والإلكترونية كوسيلة لتلبية المتطلبات الإلزامية لكل عضو ولتسهيل تطبيق منطقة التجارة الحرة الخاصة باتحاد ASEAN. وفي الأمريكيتين، فقد نجحت المنظمة الأمريكية للاعتماد IAAC، في توصيل قيمة الاعتماد للهيئات النازمة والحكومية لضمان زيادة اعتمادها على النتائج الصادرة عن مختبرات معتمدة في تحقيق المتطلبات الإلزامية في مجالات متنوعة كما هو الحال في مجالات سلامة الغذاء، وحماية البيئة، وسلامة ألعاب الأطفال، وفي مجالات جودة الخرسانة، والحديد، والمنتجات الكهربائية والعديد من المنتجات والخدمات الأخرى.